LE/1/98

الأونـروا /اليونسكو
دائـرة التربيـة والتعليـم
معهـد التربيـة
دورات التربيـة في أثنـاء الخدمـة

مهارات ما قبـل التعلـم
مفهومهـــا وأنواعهـــا وإنماؤهـــا

الرئاسـة العامـة
لوكالة الغوث الدولية
ص.ب ٤٨٤
عمـان – الأردن

إعـداد : د.جميل عويضة
تشرين أول (أكتوبر) : ١٩٩٦م

جميـع الحقوق محفوظـة
لا يسمح بإعادة الإنتاج دون إذن الأونـروا السابـق

LE/1/98

الأونـروا /اليونسكو

دائـرة التربيـة والتعليـم

معهـد التربيـة

دورات التربيـة في أثنـاء الخدمـة

مهارات ما قبـل التعلـم

مفهومهـا وأنواعهـا وإنماؤهـا

المحتـوى

الموضـوع	الصفحـة
١. النظـرة الشاملة.	١
١:١ المسوغـات	١
١:٢ الأهداف	٢
١:٣ الفئـة المستهدفـة	٢
١:٤ الوقت المخصص لتنفيذ النشـاط	٢
١:٥ خطـة مقترحة لتنفيذ النشـاط	٣
٢. مفهـوم المهـارات .	٤
٣. أنواع المهـارت .	٦
٤. مهارات ما قبل التعلـم .	٧
٤:١ المهارات السمعية	٧
٤:٢ المهارات البصرية	١١
٤:٣ المهارات الحركيـة	١٤
٤:٤ المهارات اللغوية	١٦
٤:٥ مهارات التعلـم العام	١٨
٤:٦ مهارات الفهـم والاستيعـاب	٢٠
٥. الخاتمـة .	٢٢
٦. المراجـع .	٢٣

LE/1/98

الأونـروا /اليونسكو
دائـرة التربيــة والتعليــم
معهـد التربيــة
دورات التربيـة في أثنــاء الخدمــة

مهارات ما قبــل التعلــم
مفهومهــا وأنواعهــا وإنماؤهـــا

١ ٠ النظــرة الشاملـــة

١:١ المسوغـــات :

قبل البدء بتعليم الأطفال القراءة والكتابة لا بدّ أن نتأكد من أن الطفل مستعد لهذا التعلم الجديد، فالقراءة والكتابة تحتاجان إلى تهيئـــة لتعلمهمـا، وعمليـة التهيئـة هذه تتطلب – بالضرورة – العمل من أجل تكوين أو إنماء المهارات ذات العلاقة ٠

وتعد المهارات من أهـم العنـاصر التـي يمكـن أن تسـهم فـي تحقيـق التهيئـة، وذلك لأن توافر المهارات بالقدر المناسب، والنوع المناسـب، تبعـاً لحاجـات التهيئـة، يمكن أن يساعد، ويسهل كثيراً في تنفيذ النشاطات المطلوبة بشكل كفيّ، في حين أن عدم توافر هذه المهارات يمثـل عقبـة أساسـية تعـترض القيـام بالنشـاطات التمهيديـة الخاصة بالتهيئة للقراءة والكتابة بصورة كفية، الأمر الذي يؤدي الى إعاقـة تحقيـق الاستعداد للتعلم الجديد ٠

والاستعداد للقراءة والكتابة لا يتأتى إلاّ إذا كان عمر الطفل مناسـباً، وجسـمه سليماً، وخبراته الحياتية كافية، ونموه العقلي متناسباً مع عمره وخبراته، ولديه مـن المهارات الحسية الحركية ما يمكنه من القراءة والكتابـة، هذا فضـلاً عـن الاسـتقرار الوجداني الذي يمكن الطفل من الانسجام مع الآخرين ٠

وسنتناول في هذه المادة مهـارات مـا قبـل التعلـم باعتبارهـا شـرطاً ضروريـاً لتحقيق التعلم، كما أنّ النشاطات المتضمنة في كتاب القراءة تحتاج إلى إثـراء، ومـن هنا جاءت الحاجة إلى إعداد ورقة العمل هذه بما فيها من نشاطات، وبما نسعى إليـه من إعداد نشاطات أخرى من قبل المتدربين والمتدربات ٠

وقد يكون من الضروري أن نشير إلى أن الجوانب المتعلقة بالمهارات عديدة، ومتشعبة، ومن المتعذر الإحاطة بها جميعاً في هذه المادة، لذا فسيتم التركيز - دون الإفاضة - على ماهية المهارة، وأنواعها، والمهارات الأساسية لما قبل التعلم، والنشاطات التي يمكن أن تنمي هذه المهارات، وتعززها .

٢:١ الأهداف:

يؤمل بعد مناقشة هذه المادة أن يكون المتدربون والمتدربات قادرين على :

- تقدير أهمية التهيئة للقراءة والكتابة قبل تعلمهما .
- تحديد مفهوم المهارة .
- تحديد أنواع المهارات من حيث طبيعتها .
- تحديد مهارات ما قبل تعلم القراءة والكتابة .
- اقتراح نشاطات تنمي وتعزز استعداد الأطفال لتعلم القراءة والكتابة .

٣:١ الفئة المستهدفة :

المعلمون والمعلمات الملتحقون بدورة التربية الابتدائية التي ينظمها معهد التربية التابع لوكالة الغوث الدولية .

٤:١ الوقت المخصص لتنفيذ النشاط:

حلقة تدريبية واحدة مدتها (٣) ساعات .

١:٥ خطة مقترحة لتنفيذ النشـاط :

١:٥:١ النشـاط القبلـي :

توزع المادة التعليمية على المشاركين والمشاركات قبل موعـد الحلقـة بوقـت كافٍ، ليطلعوا عليها، ويعدّوا ملاحظاتهم واستفساراتهم حولها ٠

٢:٥:١ النشـاط الأثنائـي :

يناقش قائد النشاط مع المتدربين والمتدربات ما يلي:

- الممارسات المتعلقة بالتهيئة العامة واللغوية قبل البدء بالتدريس٠ (٢٠ دقيقة)
- مفهوم المهارة ٠ (٢٠ دقيقة)
- أنواع المهارات (٢٠ دقيقة)

- يقسم قائد النشاط المتدربين والمتدربات على ست مجموعات ، وتختـار كـل مجموعة منسقاً لها، ويطلب إلى كل مجموعة إعداد أنشطة منتمية للمهارات: السمعيـــة، والبصرية ، والحركيـــة، واللغويـة ، والتعلـــّم العـام، والفهـم والاستيعاب، والتخطيط لتدريسها (٨٠ دقيقة)

- تعرض المجموعات نتاجات العمل وتناقش وتعدل وتوزع على الجميع ٠ (٤٠ دقيقة)

٣:٥:١ النشـاط البعدي :

يوظف كل متدرب ومتدربة ما أفاده من حضـور الحلقـة التدريبيـة فـي تنظيـم تعلم طلبة المرحلة الابتدائية الأولى، ويتابع المشرف على الدورة من خلال الزيـارات الميدانيـة مـا ينفـذه المتدربـون والمتدربـات فـي هـذا المجـال، ويـزود خبـير التربيـة الابتدائية في معهد التربية بتغذية راجعة٠

٢. ماهيـــة المهـــارة

قد يكـون مـن غـير السـهل حصـر تعـاريف المهـــارات بأشـكالها المختلفـة، ذلـك أن المهارات يفترض أن يتم تحليلها، وتوصيفها، بحيث تتطابق مع العمل الـذي يتـم أداؤه، غـير أننا نورد أهمها ، وهي:

١:٢ المهارة تعني نوعية الفرد التي تعكس الخبرة في حقل معين من المعرفـة، أو القيـام بعمل معين، وتتضمـن اشـتراك الجهـد العقلـي والعضلـي فـي أداء العمليـات المعقدة، فضلاً عن الاستخدام الأمثـل للمعرفـة، والقـدرة الفنيـة،كمـا أنهـا ربمـا تتضمـن درجـة عالية من البراعة في أداء العمل، إضافة الى درجة عالية من الدقة والتنسيق .

٢:٢ المهارة قدرة أي فـرد علـى أداء أنـواع معينـة مـن المهـام بكفايـة أكـبر مـن المعتـاد، مقاسه بنوعية النتائج والجهود المبذولة .

٣:٢ المهارة تعني السهولة، والسرعة، والدقـــة فـي أداء العمـل، مـع القـدرة علـى تكييـف الأداء للظروف المتغيرة .

٤:٢ المهارة هي تلك التي يتم تعلمها للرغبة في جعل النشاط أكثر كفاية .

٥:٢ المهارة هي القدرات الأصلية والمكتسبة، التي تمكن الفرد مـن أداء عمـل مـا، فكريـاً كان أو عقليـاً، بـأقل جهـد، وبـأقل تكـاليف، وبأسـرع وقـت ممكـن، وبـأدق مـا يمكـن، بحيث يعطي أعلى عائد أو منفعة ممكنة .

يلاحظ من المفـاهيم السـابقة أن المفهـوم الأول يركـز علـى النواحـي النوعيـة للفـرد، المتأتية من تراكم الخبرات السابقة، في حين أن المهارة قد تتأتى عن طريق التعليم والتعلم ، أو الممارسة، أو التدريب والتـدرب بمختلـف الأشـكال، كمـا يلاحـظ أن المفهـوم لا يشـير إلـى المهارة التي تتطلب جهداً عضلياً، وإنما تقتصر على الجهد الفكري بشكل أساسي .

ويركز المفهوم الثاني على المهارة عند استخدامها في إنجاز عمل معين، مما يجعل هذا المفهوم يقترب من المفهوم الاقتصادي لها .

ويركز المفهوم الثالث على القدرة، والكفاية في أداء العمل، دون أن يشير إلى كيفية تكوين المهارة، وقياسها .

والمفهوم الرابع يركز على جانب من جوانب تكوين المهارات، كما أنه يعزل مفهوم المهارة عن القدرة .

أما المفهوم الخامس فيشير إلى أن :

- القدرات التي تتصل بالمهارة قد توجد مع الفرد عند ولادته، وقد تكون مكتسبة، يحصل عليها الفرد عن طريق التعليم والتعلم والدربة، والمتابعة، والخبرة .
- هذه القدرات تقود إلى كفاية الأداء في العمل، بحيث يترتب على وجود مثل هذه القدرة بذل أقل جهد، وأقل تكاليف، وأقل وقت ممكن، مع إعطاء أعلى عائد ممكن، أو منفعة ممكنة .
- هذه القدرات لا تتصل بالعمل الفكري وحده، أو بالعمل العضلي، بل قد تتصل بهما معاً، أو بكل منهما على حدة .

وينبغي أن يكون معلوماً بأن مفهوم المهارة مفهوم نسبي، فما يعدّ مهارة في وقت قد لا يعدّ كذلك في وقت آخر، وكذلك فإن ما يعد مهارة في صف معين، قد لا يعتبر كذلك في صف آخر، وحتى ضمن الصف الواحد، فإن ما يعدّ مهارة لدى بعض الطلبة، قد لا يعتبر كذلك لدى طلبة آخرين .

نشـاط (١):

ادرس/ادرسي مع أفراد مجموعتك المفاهيم السابقة، والملاحظـة/الملاحظات الـواردة عنها، واقترح/اقترحي ما ينطبق منها على مهارات ما قبل التعلم، مع بيان الأسباب :

٣. أنواع المهارات :

تقسم المهارات من حيث طبيعتها إلى :

١:٣ المهـارات الفكرية :

وهي تلك المهارات التي يغلـب عليها الطابع الفكـري والنظـري، ويقل فيها الطابع اليدوي والعضلي، وهذا النـوع مـن المهـارات يتطلـب فـي الغـالب إعـداداً خاصاً، وزمناً طويلاً .

٢:٣ المهـارات الحركيـة :

وهي تلك المهارات التـي يغلـب عليهـا الطـابع اليدوي، والعضلـي، والعملـي ويقل فيهـا الطـابع الفكـري، والنظـري، وهـذه المهـارات يمكـن أن تكتسـب مـن خـلال التدريب لأوقـات قد تطول، وقد تقصر، بحسب طبيعة العمل الـذي يتصـل بهـذا النـوع من المهارات .

٣:٣ المهارات الحركيـة الفكريـة :

وهي تلك المهـارات التـي تتكـون مـن مزيـج المهـارات الحركيـة، والمهـارات الفكرية، وهذ النوع من المهارات يمكن توليده من خلال التعليم، أو التدريـب، أو مـن خلال التعلم، والخبرة في العمل .

نشـــاط (٢):

من خبرتك كمعلم للصف الأول الابتدائي اذكر أمثلة عن كل نوع من أنـواع المهـارات المذكورة آنفاً مما له علاقـة بموضوع التهيئـة للقراءة والكتابة .

- المهارات الفكريـة :

- المهارت الحركيـة:

- المهارات الحركية الفكريـة :

٤. مهارات ماقبل تعلم القراءة والكتابـة :

إن الأطفال الذين يفدون إلى الصف الأول الابتدائي في بداية العام الدراسي، ليسوا علـى درجـة واحـدة مـن الاستعداد للقراءة والكتابـة، وذلـك نظراً للتبـاين فـي بيئـاتهم، وأعمـارهم العقليـة، وسلامـة أعضـائهم، ونظـراً للتفـاوت فـي خـبراتهم ، ونموهم اللغوي وحصيلتهم اللغوية، وغير ذلك من وجوه الاختلاف، لذا لا بد من محاولة جادة لتوحيد الثقافة القبل مدرسية لدى الأطفال المقبولين في الصف الأول الابتدائي، كي يبدأوا جميعاً من نقطة واحدة، وذلك من خلال تنمية الاستعداد لتقبل عمليتي القراءة، والكتابة، والمهارات الأساسية التي يجب أن يجيدها الأطفال قبل الشروع في تعلم القراءة والكتابة هي المهارات التالية :

١:٤ المهـارات السمعيـة :

تحتاج القراءة والكتابة بما تتضمنانه من عمليات إلى جسم مكتمل النمو، فالأذنان لا بد أن تكونا سليمتين متهيئتين لالتقاط أصوات اللغة المسموعة ، وحين يلتحق الأطفال بالمدرسة يلاحظ المعلـم أن هناك فـروقاً كبيرة بين الأطفـال من حيث

تمييز الأصوات، والإحساس بها، لذا فإنه من المفيد للأطفال قبل أن يتهيأوا للقراءة أن نهيىء لهم الأساس، ونتيح لهم الفرص المناسبة لتنمية مهاراتهم السمعية أثناء تنفيذهم لبرنامج الاستعداد قبل أن نطالبهم بأن يقتحموا عالماً جديداً من الكلمات المكتوبة المجهولة لديهم، فالأصوات ليست كلها سواء، بل يختلف بعضها عن بعض، فمنها ما هو عالي أو منخفض النبرات، ومنها ما هو مرتفع أو منخفض الطبقة، ومنها ما هو غير ذلك، لذا لا بدّ من أن نوجه الطفل الى الإحساس بهذه الفروق، وذلك عن طريق الألعاب، والتمرينات التي من شأنها أن تنمي المهارات السمعية، وينبغي أن نبدأ بمقارنات بسيطة تعقد بين الأصوات التي لا علاقة لها باللغة، ونسير بعد ذلك تدريجياً حتى نصل بالطفل إلى تمييز الفروق الدقيقة الموجودة بين الأصوات ٠

وعلى المعلم أن يكون قادراً على الكشف عن الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع، ولو كان هذا الضعف مؤقتاً ، لأن عيوب السمع قد تعطل القراءة ٠

ومن المهارات السمعية التي يجب أن يسعى معلم الصف الأول الابتدائي لتجذيرها لدى الطلبة المهارات التالية :

- تمييز أصوات الأشخاص ٠
- تمييز أصوات الذكور والأناث ٠
- تمييز اصوات الحيوانات والطيور ٠
- تمييز أصوات البيئة كالريح، والمطر ٠٠٠
- تمييز أصوات الآلات والأدوات ٠
- تمييز درجة الصوت من حيث الارتفاع والانفخاض ٠
- تمييز الفروق الاجمالية بين أصوات الكلمات ٠
- تمييز الصوتيات التي تنتهي بها الكلمات ٠
- تمييز الصوتيات التي تبدأ بها الكلمات ٠
- إعادة كلمة أو كلمتين يلفظهما المعلم ٠
- تكرير عبارات مكونة من ثلاث إلى ثماني كلمات ٠
- تنفيذ تعليمات شفوية تتضمن أمراً من خطوة أو خطوتين ٠

والألعاب التالية يمكن أن تنمي هذه المهارات وتعززها:

* لعبة السير في صفوف منتظمة على نغمات الموسيقى، فيضربون الأرض بشدة كلما علت الموسيقى، في حين يمشون على أطراف أقدامهم عندما تهدأ .

* لعبة أبحث عن الشيء:

نضع شيئاً في مكان لا يتوقعه الأطفال، ولكن يستطيعون الوصول إليه، وكلما اقترب الطفل (الباحث) من هذا الشيء يصفق الأطفال عالياً، وينخفض الصوت كلما ابتعد عنه .

* لعبة ماذا يفعل :

يقف طفل وراء ستارة، ويخرج صوتاً عن طريق: ضرب مسمار بشاكوش، الكنس، النفخ في صافرة، النفخ في بوق، نشر قطعة خشب وما شابه ذلك، ثم يسأل المعلم االطلبة بعد كل عمل، ماذا يفعل ؟

* لعبة قلّد الصوت :

يصدر المعلم أو أحد الأطفال صوتاً مثل : سقوط المطر، صوت الريح، صوت حوافر الخيل، صوت نار تلتهم شيئاً، وما شابه ذلك، ويطلب من الطلبة تقليد الصوت .

* لعبة أعرف صاحب الصوت :

يغمض الأطفال عيونهم، ويطلب المعلم من أحد الأطفال ان يقول: (صباح الخير) ويطلب من الأطفال معرفة صاحب الصوت بعد أن يفتحوا عيونهم، ثم يغير الطفل من صوته، ويحاول الطلبة معرفة صاحب الصوت .

* ألعاب المقارنــة :

- المقارنة بين صوت جرس كبير، وآخر صغير .
- المقارنة بين صوت وقع الممحاة على الأرض، وصوت سقوط كتلة كبيرة من الخشب .
- المقارنة بين دقــات الأصابع على الدرج (البنك) ودقاتها على قطعة ملفوفة من القماش .
- المقارنة بين صوت إغلاق الباب بعنف، وإغلاقه بهدوء.
- المقارنة بين صوت الدق على كوب شراب بالملعقة، والدق عليه بعصا قصيرة .

* الألعاب اللغوية الصوتيــة :

- أيهما يحرق الخشب : النار أم الفــار ؟
- أين يركب المسافرون : في الطيارة أم في الزمــارة ؟
- من منهما له أجنحة : الطبلة أم النحلة ؟
- أيهما الولد : سعاد أم رشاد ؟
- أي الكلمات التالية يبدأ بالصوت الذي تبدأ به كلمة (سمير):
  سعــاد، زينــب ، سلسلــة ...
- أي الكلمات التالية تشابه نهايتها نهاية كلمة طيــارة:
  سيــارة ، بويــا .....

<u>نشــاط (٣):</u>

اقترح/اقترحي مع أفراد مجموعتك ، ثلاث ألعاب أخرى يمكن أن تعزز المهارات السمعية :

١.

٢.

٣.

٢:٤ المهـارات البصريـة :

تحتاج القراءة إلى إبصار الرموز المطبوعة في الكتاب بوضوح، وهـذا يعنـي أن العينين لا بد أن يكون نموهما قد بلغ الحد الذي تستطيعان معـه القـراءة، وليست قدرات الأطفال البصرية على درجة واحدة، نظراً لاختلافهم فيما قد يكون مرّ بهم مـن خـبرات بصريـة، ومـن مؤثرات تعرضـوا لهـا ، فبعض الأطفـال لديهـم قـدرة علـى الملاحظـة الدقيقـة، في حين أن غيرهـم لا يمحصـون فـي تفاصيـل مـا يقـع عليـه بصرهم ٠

ومن المعروف أن الأطفال المبتدئين فـي القـراءة يهيئـون أنفسـهم لتعديـلات بصرية جديدة، فهم يعوّدون عيونهم علـى النظـر القريـب لمـدة تطـول تدريجيـاً، وهـم بحاجة إلى من يرشدهم إلى أن الكتابة تبدأ من اليميـن إلـى اليسـار، وليس العكـس ٠ ومعالجة عيوب البصر يجب أن تسبق الشروع في تعلم القراءة، لأن عيوب النظر قـد تعطل القـراءة، والأطفـال قـد لا يدركـون أنهـم لا يـرون جيداً، لـذا لا بـدّ مـن عـرض الأطفال على طبيب العيون أولاً ٠

ومما يجدر ذكره أن عيون الأطفال الصغار نـاقصـة النضـج، وحتـى نسـاعدهم فلا بد من تقصير الفقرات التي يعمـل فيهـا الأطفـال أعمـالاً تتطلـب إطالـة النظـر إلـى أشياء دقيقة، كما يجب على المعلم أن يراعي حسن الإضاءة في الأمـاكن التـي يعمـل فيهـا الأطفـال، وأن يتجنـب الرسـم علـى سـبورة ضـاع طلاؤهـا، وينـأى بأطفالـه عـن الأضواء القويـة المتوهجة، لأن من شـأن ذلـك أن يزيـد مـن الصعوبـات التـي تواجـه بعض من يعانون من عجز بصري ٠

إن الأطفال في بداية عهدهم بالمدرسة يحتاجون إلـى ألعـاب وتدريبـات تعـزز مهارات الإبصار، وتنمي القـدرة علـى التحكم بـالعيون وفقـاً للأبعـاد المطلوبـة، كمـا تمدهـم بقـدرة علـى التمييـز الدقيـق بيـن الحجـوم، والألـوان، والأشـكال، والمواقـع المكانية، والتفاصيل الداخلية، والمهارات البصرية التي يجب علـى المعلـم أن ينميهـا لدى الطلبة قبل الشروع في تعليم القراءة والكتابة هي المهارات التالية :

- المطابقة بين الاشياء المتماثلة :
الصور، الألوان، الأشكال، الحروف، الكلمات، الجمل ٠

- تمييز الأشياء المتشابهة ٠
- تمييز الأشياء المختلفة ٠
- تمييز الفروق البصرية الدقيقة ٠
- تصنيف الأشياء المتشابهة ٠
- تتبع الاتجاه والحركة ٠
- والألعاب التالية تعزز هذه المهارات :

* لعبة نظم الخرز ٠
* لعبة تلوين الصور ٠
* اللعب بالمكعبات والمقصات ٠
* وضع الأوتاد في أماكنها ٠ "الكبير في المكان الكبير، والصغير في المكان الصغير ٠

* الجمع بين أطراف قطع مختلفة من القماش وربطها بمشابك الغسيل ٠
* وضع المكعبات الخشبية في مواضعها الصحيحة ٠
* بناء الأبراج المدرجة ٠
* النظر إلى خط رفيع وتتبع الحركة فيه ٠
* تتبع سير الكرة داخل الحديقة ٠
* تتبع سير الأرنب في الحديقة من مكان لعبه إلى جحره٠
* المرور بالقلم فوق الطريق الذي سلكته الدجاجة ٠
* لعبة المتاهات ٠
* المطابقة بين مصفوفتين من الصور ٠
* لعبة الفحص الدقيق للتفاصيل (فيم يختلفان)٠
* ألعاب ملاحظة الحجم (بناء هرم من المكعبات الكبيرة في الأسفل، ثم تصغر كلما ارتفعنا)٠

* لعبة مطابقة الدوائر المقصوصة من الورق على الدوائر المرسومة بالرصاص على اللوحة ٠

* لعبة ملاحظة اللون:

* لمس شيء أصفر اللون، الطفل الذي يرتدي شيئاً أزرق يقفز، الطفل الذي يرتدي لوناً أحمر يقف ٠٠

* لعبة تعرف الشكل وتضاريسه الطبيعية:

يرسم المعلم بوساطة الورق الشفاف زرافة، ويطلب إلى الطلبة معرفتها ٠٠

* لعبة تركيب أجزاء الصورة ٠
* لعبة وضع العلامات على الشكل الذي يختلف عن بقية الأشكال المعطاة ٠
* ألعاب ملاحظة الوضع والمكان :

وضع علامة على الولد الذي في أعلى السلم ٠
وضع علامة على الولد الذي في أسفل السلم ٠
وضع علامة على البنت التي تقف في أسفل الجبل ٠
وضع علامة على الطائرة الهابطة إلى أسفل ٠
وضع علامة على الطائرة المرتفعة إلى أعلى ٠
وضع علامة على الولد الذي يتسلق إلى أعلى الشجرة ٠

* ألعاب الأغاني التي يحرك فيها الأطفال أيديهم ناحية اليمين وناحية اليسار ٠
* ألعاب العلاقات المكانية : فوق، تحت، أمام، خلف ٠
* ألعاب ملاحظة التفاصيل الداخلية الدقيقة بين شيئين أو أكثر في أحدهما اختلاف يسير، وهذا يساعد الأطفال في قراءة الكلمات المتشابهة التي ليس بينها إلاّ فرق واحد مثل: نحلة ونخلة ٠

وعلى العموم فإن الألعاب البصرية أكثر متعة للأطفال من غيرها، فيندر أن يقول المعلم للأطفال انظروا دون أن يتجه الأطفال إلى ناحيته، وقد يقول : (اسمعوا) مرة أو مرتين قبل أن يحظى باستماع الأطفال له .

نشاط (٤) :

اقترح/اقترحي مع أفراد مجموعتك، ثلاث ألعاب أخرى يمكن أن تعزز المهارات البصرية اللازمة لطلبة الصف الأول الابتدائي قبل الشروع في برنامج القراءة والكتابة .

١.

٢.

٣.

٣:٤ المهارات الحركية :

إن السيطرة على حركة اليد من الأمور المهمة في تهيئة الطفل للتعلم، إذ عن طريق حركات اليد غالباً ما ينشأ الإدراك لمعنى اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار، كما أن حركات اليد تساعد على توجيه حركة العين أثناء القراءة، لذا فإن التوافق بين حركات اليد وحركات العين ضروري لتعلم القراءة، والمهارات الحركية التي ينبغي أن تتوافر لدى طلبة الصف الأول الابتدائي تمهيداً للشروع في القراءة والكتابة هي :

- مهارة الثبات .
- مهارة السرعة .
- مهارة الدقة .

وهذه المهارات الثلاث هي المهارات الأساسية التي يجب أن يعمل المعلم جاهداً كي يملكها طلبته قبل الشروع في برنامج القراءة والكتابة، والألعاب التالية يمكن أن تعزز هذه المهارات :

* قص الورق على الأسطر بمقصات صغيرة .
* لصق الأشكال المرسومة على أوراق في أماكنها .
* بناء الأبراج من المكعبات .
* تلوين الأشكال بحيث لا يخرج اللون عن محيط الشكل المرسوم .
* نظم الخرز في خيوط.
* تمرير الأصابع بين الخطوط من اليمين إلى اليسار .
* الوصل بقلم الرصاص بين النقاط المتقطعة للحصول على الشكل المطلوب .
* التخطيط بقلم الرصاص فوق الرسومات من اليمين إلى اليسار.
* النسخ بوساطة الورق الشفاف .
* السرعة في وضع الكتل والأشكال في أماكنها المعدة لها .

<u>نشاط (٥) :</u>

اقترح/اقترحي ثلاث ألعاب أخرى يمكن أن تعزز المهارات الحركية :

١.

٢.

٣.

٤:٤ المهارت اللغويــة :

القراءة مهارة من المهارات اللغوية وعملية تعلم القراءة تتلخص في الربط بين الرموز المكتوبة، ومعانيها اللغوية، فقبل أن يتمكن الطفل من فهم النص المطبوع لا بدّ له من معرفة القوالب اللغوية التي تمثلها الرموز المكتوبة، واللغة المنطوقة تسبق اللغة المكتوبة، وتكون أساساً لها ٠

ومن الأهداف الرئيسة التي ينبغي أن يستهدفها أي برنامج يوضع لتهيئة الأطفال للقراءة تنمية مهاراتها لدى الأطفال الذين لم يتقدموا في تحصيلها بالقدر المناسب، وكذلك تزويد الأطفال كافة بإمكانات التقدم في مجال التحصيل اللغوي ٠

إن أطفال الصف الأول يحبون الإكثار من الكلام، حتى إن بعض المعلمين يبذلون في سبيل كف الأطفال عن الكلام جهوداً تفوق تلك التي يبذلونها في تنمية لغتهم، وتطويرها ٠ ومن المشكلات التي يصادفها الأطفال عند أول عهدهم بالمدرسة تعلمهم كيف يتحكمون في لغتهم، وكيف ينتظرون دورهم في الكلام، وعلى كل حال فإن القدرات اللغوية تختلف من طفل إلى آخر، فالأطفال يأتون إلى المدرسة وهم على درجات مختلفة من المهارة في فهم اللغة ، والقدرة على استعمالها، فريق منهم قد يكون على درجة كبيرة من النضج في كل مظاهر اللغة، وفريق آخر لم يستكمل نضجه بعد ، وهو كذلك لا يستطيع أن يعبر بسهولة عما يدور في خاطره من أفكار، وزيادة عى ذلك قد نجد طفلاً على درجة كبيرة من التقدم في ناحية معينة من نواحي القدرة اللغوية، بينما يكون ضعيفاً في النواحي الأخرى ، لذا فإن المعرفة الباكرة للمدى الذي تسير بين طرفيه القدرات اللغوية الممثلة في الفصل الواحد من الأمور المهمة في أي برنامج يوضع لتهيئة أطفال هذا الفصل للقراءة ٠

والمهارت اللغوية التي يجب أن تتوافر لدى طلبة الصف الأول الابتدائي قبل الشروع في تنفيذ برنامج القراءة والكتابة هي :

- القدرة على التعبير ٠
- القدرة على استخلاص المعاني ٠
- القدرة على بناء الجمل ٠
- القدرة على تعريف الأشياء ٠

والتدريبات التالية يمكن أن تعزز هذه المهارات :

* تشجيع الأطفال على التحدث .
* السماح للطفل بأن يسرد أي شيء وقع له مؤخراً ويستحق السرد .
* الأسئلة البسيطة المتسلسلة .
* التحدث عن ركن الصور الموجود في الفصل .
* الألعاب التي تتطلب من كل طفل أن يكرر مقطعاً ما من مقاطع الكلمة .
* الاستماع إلى القصص .
* السماح للأطفال بأن يقصوا ما لديهم من قصص .
* استخدام الصور التي تمثل الحوادث .
* حث الأطفال على سرد القصص دون الاستعانة بالصور . "إعادة السرد"
* حث الأطفال على إكمال الفكرة .
* البحث عن المعاني العديدة لكلمة ما .
* تصنيف الكلمات وتقسيمها على مجموعات .
* تسمية الأشياء المألوفة .
* تعرف شخصيات القصة .
* تصنيف الصور إلى فئات .
* ترتيب صور القصة بحسب تسلسل الأحداث .
* إعطاء فكرة عامة عن قصة وصورة .
* تحديد الأجزاء الناقصة في القصة .
* تحديد الأجزاء التي لا تنتمي إلى صورة ما .

أما صفات الكلام فيمكن أن تتحسن عن طريق تدريب الأطفال على لفظ الكلمات بوضوح أثناء الحديث، وعن طريق تقليد طريقة المعلم في الكلام .

نشـــاط (٦):

اقترح/اقترحي، مع أفراد مجموعتك، تدريبات ثلاثـــة أخرى يمكن أن تؤدي إلـــى تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال :

١.

٢.

٣.

٥:٤ مهارات التعلم العـام :

يستفيد الأطفال كثيراً من الألعاب والتمرينات التي يعدهـا المعلم لتنمية المهارات العامة، وذلك من خلال الأنشطة الجماعية التي يمارسها الأطفال ، ومن المهارات العامة التـي تساعد على إنجاح برنامج التهيئة للقراءة والكتابة معرفة الأمور التالية :

- معرفة الألوان والأشكال .
- معرفة المفاهيم الكمية .
- معرفة مفاهيم الوقت والزمن .
- معرفة العلاقات المكانية .
- معرفة ذات الفرد .

والتدريبات التي تتضمن القضايا التالية يمكن أن تعزز هذه المهارات :

* تسمية الألوان الأساسية .
* تسمية الأشكال الهندسية .
* التمييز بين المفاهيم التاليـة :

طويل وقصير، كبير وصغير، قليل وكثير، فارغ وممتلىء، ضيق وواسع، نحيف وسمين، خفيف وثقيل، سميك ورفيع، قريب وبعيد، اليوم وأمس والغد، الصباح والمساء، السنة القادمة والحالية والماضية، أمام ووراء، فوق وتحت ، داخل وخارج .

* معرفة عدد أيام الأسبوع وتسميتها .
* معرفة وظائف الأعضاء :

العين، الأنف، الأذن، الفم، اليد .

نشاط (٧):

من خلال خبرتك كمعلم للصف الأول الابتدائي اذكر/اذكري بعض المفاهيم التي تساعد في التمهيد لعمليتي القراءة والكتابة :

-

-

-

-

-

٦:٤ مهارات الفهم والاستيعاب :

إن تفسير المادة المقروءة هو لب القراءة، والخطوة الأولى في تفسير اللغة المطبوعة هي إدراك الكلمات، فعلى القارىء أولاً أن يتعرف الرمز المطبوع، وعليه ثانياً أن يتعرف المعنى الذي قصده الكاتب عندما استخدم تلك الكلمات المطبوعة، فقبل أن يبدأ الطفل بربط الكلمة المكتوبة بمعناها عليه أن يفهم كيف تربط الكلمة المكتوبة بالكلمة المنطوقة، وأن يدرك أن الكلمة المكتوبة لها المعنى نفسه الذي للكلمة المنطوقة، فكل كلمة مكتوبة تمثل كلمة منطوقة، ومعنى الكلمة المكتوبة يستخلصه الطفل على خطوتين :

الأولى: ربط الكلمة المكتوبة بالصوت الذي يصحب الكلمة المنطوقة التي تمثله .

الثانية: ربط الكلمة المكتوبة بالمعنى الذي تدل عليه الكلمة المنطوقة.

إن مهارة تفسير الرمز ينبغي أن تبدأ في مرحلة ما قبل القراءة، ففي مرحلة ما قبل القراءة تحل الصور وخبرات الحياة محل النص المطبوع، غير أن العمليات الفكرية في تفسير تلك الصور تكون هي نفسها العمليات التي سوف يستخدمها الطفل عندما يبدأ في القراءة فعلاً، والصور والكلمات المطبوعة تستمد معانيها من قدرة الطفل على تذكر الارتباطات المناسبة لها .

وحتى يتمكن الطفل من فهم المقروء واستيعابه لا بدّ من إنماء المهارات التالية لديه :

- الإصغاء والانتباه لما يقرأ .
- صياغة الأفكار صياغة لغوية .
- خلق الصور الحسية الحية .

والتدريبات التي تتضمن القضايا التالية يمكن أن تنمي مهارات الفهم والاستيعاب لدى الأطفال :

* تصنيف الصور إلى فئات ٠
* تسمية الأشياء المألوفة ٠
* معرفة فائدة الأشياء المألوفة واستخداماتها ٠
* تعيين ما يلي بالنسبة للصورة:

الجانب الأيمن والجانب الأيسر، أعلى الصورة وأسفلها أكبر الأشياء وأصغرها في الصورة ٠٠٠

* تذكر ما قد رآه الطفل في الصورة ٠
* تذكر الصورة التي حجبت عن الطفل ٠
* اختيار الصورة المناسبة لإكمال قصة مصورة ٠
* الربط بين شيئين على أساس العلاقة المشتركة ٠

نشاط (٨):

* اختر/اختاري، مع أفراد مجموعتك، قضايا أخرى يمكن أن يؤدي التدريب عليها إلى زيادة قدرة الأطفال على الفهم والاستيعاب ٠

نشاط (٩):

من المعروف جيداً أن اكبر تقدم يحرزه الطفل في تعلم القراءة والكتابة يتم في النصف الثاني من العام الأول للمدرسة ٠ ناقش/ناقشي هذا القول :

٥. خاتمـــــــــة :

إن برنـامج التهيئـة يختلـف اختلافـاً كليـاً عـن برنـامج ريـاض الأطفـال، فهـذا الأخير يلعب دوراً بارزاً في معاونة الطفل على الانتقال من البيت إلى المدرسة، وفـي تعليمه العمل مع الجماعة، أمـا برنـامج مـا قبـل القـراءة فيمتـاز عـن برنـامج ريـاض الأطفال ويختلف عنه من حيث مواصلتـه لتنميـة أنـواع المهـارات المتعلقـة بـالقراءة والكتابة عن طريق ألعاب وتدريبات فيها من الصعوبة أكثر ممـا فـي ألعـاب مسـتوى رياض الأطفال .

إن برنـامج ما قبل القراءة والكتابة هو الـذي يضـع الأسـس لقـراءة ناجحـة ، كما أنه يعد جزءاً مهماً وأساسياً في البرنامج الكلي لتعليم الأطفال القـراءة والكتابـة، أما المدة التي يحتاج اليها الأطفال في التهيئة فإن ذلـك يعتمـد علـى الأطفـال أنفسـهم وعلى كل حال فإن الأطفال الذين يمكن أن نشرع معهم في تعليم القراءة والكتابة هـم الذين تتوافر فيهم الشروط التالية:

- التلهف على التعلم وحب المواقف التعليمية الجماعية .
- التلهف على الحديث والشغف لسماع القصص والنظر إلى الكتب .
- لديهم الذخيرة اللغوية التي تساعدهم على التعبير عن أفكارهم .
- لديهم القدرة على تكوين جملة كاملة .
- لديهم القدرة على تنظيم أفكارهم في وحدات لغوية .
- لديهم القدرة على سرد قصة مصورة في سياق متسلسل .
- لديهم القدرة على إدراك الفكرة الأساسية في قصة مصورة .
- لديهم القدرة على إيجاد العلاقات وتذكر الأفكار .
- لديهم القدرة على إدراك أوجه التشابه والاختلاف في الحجم والشكل .
- لديهم القدرة على إدراك أوجه التشـابه والاختـلاف فـي الحـروف الأولـى مـن الكلمات .
- لديهم التوافق الجيد بين حركات العين واليد .
- لديهـم القـــدرة على التحكـم في حركـاتهم أثنـاء القيـام بأعمـال تحتـاج إلـى عضلات .

٠٦ المراجـــع

٠١ بدوي، نهى (١٩٩٥) ، (BWP/7 No. 3.A.2.12.10) ٠

٠٢ خلف، فليح حسن (١٩٨٠)، عملية تكوين المهارات ، دار الرشيد، بغداد ٠

٠٣ طمليه، فخري (١٩٩٤) ، التهيئة اللغوية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، (LE.1) عمان إمعهد التربية، الأونروا/اليونسكو ٠

٠٤ ملحس، أمين (١٩٨٧)، تهيئة الطفل للقراءة في الصف الأول الابتدائي، (M/A.2.Rev.87) ، عمان إمعهد التربية، الأونروا/اليونسكو ٠

٠٥ منظمة العمل العربي (١٩٧٥) ، قاموس مصطلحات العلم القاهرة: مكتب العمل العربي ٠